عَيْنُ الحَيَاة لِمُحَمَّد بْن الحُسَيْن البَهائِي المُتوفَّى (١٠٣١هـ)

دراسة وتحقيق سورة الفاتحة

الباحث

عبد علي كاظم دعير

abdalialasadi90@gmail.com

الأستاذ الدكتور

حسن عبد العال اللهيبي

جامعة الكوفة ـ كلية الفقه

Eye of Life of Mohammad Bin Al-Hussein Al-Bahae (d.1031 AH)

Study and investigation of Surat Al-Fatiha

Researcher

Abid Ali Kadhim D'ayir

Prof. Dr.

Hassan Andul Aal Al-Luhaibabi

University of Kufa - Al-Fiqh College

الملخص:-

عنوان البحث: عين الحياة، تأليف مُحَمَّد بْن الحُسَيْن البَّهَائِي المُتَوفَّى (١٠٣١هـ)، دراسة وتحقيق، سورة الفاتحة.

يهدف هذا البحث إلى الرغبة في المشاركة بإحياء التراث الإسلامي الأصيل، وخدمة لكتاب الله تعالى؛ بتحقيق أحد تفاسيره العظيمة، وتقديم شيء تنتفع به الأمة الإسلامية، والحفاظ على التراث العلمي لعلمائنا الإماميّة وخاصّة في علم التفسير، وكذلك ما يضيفه التحقيق من مزايا مكنونة في المخطوط التي ترفد المستفيد بآراء وأفكار جديدة.

وكان منهج البحث للطالب في دراسته هو الجمع بين النسخ الخطية للكتاب، ومن ثمّ مقابلة نصوصها مع النسخة الأصل (الأم)، وإدراج الفروق بينها، وتخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة من مصادرها، وشرح المفردات الغريبة والغامضة، وعزو أبيات الشعر إلى أصحابها ودواوينها، والتعريف بالأعلام والأماكن.

واستعان الطالب بمجموعة من أمهات الكتب، وعلى رأسها كتاب الله الكريم، ثم المؤلّفات في علوم القرآن وتفسيره، وكتب الحديث الشريف، ومعاجم اللغة والأدب، وكتب التراجم والبلدان، والحمد لله ربِّ العالمين.

الكلمات المفتاحية: عين الحياة، تفسير الشيخ البهائي، تفسير سورة الفاتحة.

Abstract:-

This research aims at the desire to participate in reviving the authentic Islamic heritage and to serve the Book of Allah Almighty by achieving one of its great interpretations and to present something that benefits the Islamic nation and to preserve the scientific heritage of our imami scholars especially in the science of interpretation, as well as what the achievement adds of hidden advantages in the manuscript that provide the beneficiary with opinions and new ideas.

The research method of the student in his study was to combine the written versions of the book, then compare its texts with the original copy (the mother) and include the differences between them and extract the holy verses and honorable Hadiths from their sources, and explain the strange and ambiguous vocabulary, and attribute the poems to their owners and collections and introduce media and places.

The student used a set of major books, on top of which is the Holy Book of God, then, books on the sciences of the Qur'an and its interpretation, books on the honorable Hadith, dictionaries of language and literature, and books of biographies and countries. Praise be to God.

Keywords: eye of life, interpretation of Al-Sheikh Al-Bahae, interpretation of Surat Al-Fatiha.

المقدَّمة:

إنَّ تفسير كتاب الله العزيز لهو من أشرف العلوم وأجمعها، فهو المفتاح الذي يكشف عن هداياته وتوجيهاته، والالتزام بأوامره ونواهيه، وبه يتوصل الإنسان إلى الحقِّ والصواب لإظهار كنوزه وذخائره، هذا من جانب، ومن جانب آخر هو حركة تحقيق التراث، فالتراث الفكري كذلك له أهميته العظيمة، خاصّة إذا كان في مجال العلوم الإسلامية، وعلم التفسير هو من هذه العلوم الإسلامية، فقد ألّف الكثير من العلماء في تفسيره وتوضيح مُراده وبيان معانيه ومقاصده، فبلغ هذا التراث محل عناية واهتمام العلماء والباحثين، فمن الطرق التي تحفظ هذا التراث هي (تحقيق المخطوط)، ولقول النبي الأكرم ﷺ: ((مَنْ وَرّخَ مُؤْمِناً فَكَأَنَّمَا أحْيَاهُ))[١].

فانطلاقاً من هذا؛ اتجهت رغبتي في القيام بتحقيق أحد التفاسير التي لم تزل مركونة في رفوف المكتبات، فوجدت تفسير (عين الحياة) مناسباً لهذه الدراسة، وخاصّة لمكانة الشيخ البهائي العلمية العظيمة على مستوى عصره، وكذلك قدرته العلمية في التأليف بمختلف الفنون والعلوم الدينية والدنيوية.

فتضمّن البحث تمهيد ذكرت فيه نبذة من حياة المؤلِّف، ومنهجه في كتابه، ونسخ الكتاب المخطوطة ووصفها، ومنهجي في التحقيق. ثم متن البحث الذي اشتمل على تحقيق نصِّ المخطوط لكتاب (عين الحياة) لسورة الفاتحة فقط.

التمهيد:

المؤلِّف:

محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمّد بن عليّ بن الحسن (الحسين)[٢] بن محمّد بن صالح بن إسماعيل البهائي العاملي الحارثي[٣].

وأُشتهر بـ(بهاء الدين أو البهائي)؛ وهو لقبٌ غلب عليه، واشتهر به ولازمه طول حياته فتميّز به تميزاً واضحاً أنفرد به عن غيره، ولم أجد صريحاً مَن أطلق هذا اللقب عليه، إلاَّ أنّ والد الشيخ حسين بن عبد الصمد قد منحه إيَّاه بقوله: (أبو الفضائل محمد بهاء الدين أصلحه الله وأرشده))[٤].

مولدُهُ:

ولد الشيخ البهائي بمدينة (بعلبك) سنة (٩٥٣) للهجرة، وقد أجمعت المصادر على هذه السنة[٥]، ولم يشذّ عن هذا الاجماع إلاّ إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) الذي أوقف وفاته سنة (٨٥٣) للهجرة[٦]؛ ونحسب أنَّ ذلك وهماً من البغدادي أو من ناسخ كتابه؛ لأنَّ الفرق شاسعٌ، إذ لا يُعقل ذلك.

نشأتُهُ:

نَشَأَ الشيخ البهائي في بيت عريق بالعلم والورع، وفي بيئة علميَّة، فقد عاش في كَنَف والده، وتحت رعايته. إذ كان أبوه أحد مشايخ الشيعة الإمامية، من علماء جبل عامل، إذ كان والد الشيخ البهائي (الحسين بن عبد الصمد المتوفى ٩٨٤هـ) عالماً كبيراً، ومحقّقاً، شاعراً، وثقة، جليل القدر[٧].

بعد انتقال الشيخ البهائي مع والده إلى إيران، نشأ في حجره ورعايته، وأخذ عنه، ومن غيره من العلماء، ومال في صغره وصباه إلى تحصيل العلم والكمال، وأنفق ريعان عمره في قمش كل فضيلة تسمو به إلى أرفع المقامات، لذا بقي الشيخ البهائي جاداً في دراسته على يد أبيه وغيره.

قال المدني: ((حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ، فما اشتد كاهله، وصفت له من العلم مناهله، ولى بها شيخ الإسلام، وفوضت إليه أمر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام))[٨].

وهكذا أخذ يقضي حياته طالباً للعلوم المختلفة، حتى أصبح من فرسان تلك الميادين، وبالتالي شيخ الإسلام بأصفهان، بلا منازع ومن فحول العلماء الأساطين الذين لهم منزلة رفيعة ومكانة عالية، ففي هكذا بيت نشأ ونمى وتربّى الشيخ البهائي.

وتزّوج الشيخ البهائي ببنت الشيخ علي المنشار العاملي، فقد كانت فاضلة عالمة، وذكر البعض أنَّها بقيت بعد البهائي، وكانت تقرأ عليها النسوان[٩]. ورُزق الشيخ البهائي ببنت واحدة، ولم تذكر المصادر اسمها، ولم يخلف ولداً ذكراً[١٠].

ثقافتُهُ:

مَنْ يطَّلع على مصنَّفات الشيخ البهائي وآراؤه وكلامه تتَّضح ثقافته التي قد تميّزت بالأصالة والدّقة والعمق مع وفرة مصادرها وتنوعها، إذ لم تشغله الزوائل الدنيوية كمنصبه وغيره عن طلب العلم، فقد كان يرى العلم والتعلّم مفتاح وأصل كلّ خير، وعزّاً لطالبه، غنىً له في الدنيا والآخرة، فبذل الوسع في اجتهاده لطلبه، وتحمّل مشقّة طريقه من أجل تحصيله، وكل ذلك في مقتبل عمره حتى شيخوخته.

فقد ألمَّ بمعارف عصره إلماماً حسناً، فكانت مَنبَع ثقافته من أمرين:

الأوّل: أساتذتُهُ: أخذ الشيخ البهائي العلوم من مختلف الفنون على عدد من أساطين العلم وكبار شيوخ عصره، فأخذ العلم من أفواه الرجال النحارير، وقرأ الفنون إلى أفاضل مشاهيرها، إلاَّ أنَّ المصادر لم تذكر جميع شيوخه، على الرغم من سعة اطّلاعه وتوسّع أفقه، وهذا يستدعي كثرة أساتذته في الأخذ والقراءة والرواية، لكن المذكور منهم في كتب التراجم والسيّر قلّة لا يتناسب مع رحلاته العلمية، إذ لا بد من بلوغ شيوخه العدد الكبير من الكثرة بحسب البلدان التي رحل إليها.

الثّاني: أسفارُهُ: تختلف الرحلة عند الفقهاء والعلماء، فهو كان عبارة عن السفر إلى الأمصار والأقطار رغبة في لقاء المشايخ والفضلاء بقصد الزيادة من العلوم والمعارف، فهي تختلف عمّا هو المتعارف الآن من سياحة أو نزهة أو تجارة وغيرها.

وقد ألّف الشيخ البهائي في عدد من العلوم الإسلامية والعربية وفي الهندسة والرياضيات وغيرها، فلم يدع علماً إلاَّ وكتب فيه مفصلاً أو مجملاً، وللأعلام أقوالٌ في وصف مصنّفاته وعددها ومحتواها، فقد ذكر المامقاني: ((أنّ مصنفات الشيخ البهائي كثيرة أغلبها مختصر، وفيها المطوّل، وهي ما بين كتب ورسائل وحواشي وأجوبة مسائل))[١١]. وقال الأميني: ((إن يكن شيخنا المترجم له قد طوته طوارق القدر، فَغَيَّبَهُ عن العيون حمامه، فقد أبقى له علمه الجمّ وآثاره القيمة حياة خالدة مع الدهر))[١٢]. وذكر البغدادي: أنَّ للشيخ البهائي (أثنان وثلاثون) مؤلفاً[١٣]. وذكر البحراني: أنَّ له (ثلاثة وخمسون) مؤلفاً[١٤]. وذكر الحر العاملي والميرزا الأفندي: أنَّ له (أربعة وخمسون) مؤلفاً[١٥]. وقد

أحصى الأميني[١٦] منها (٧٧) كتاباً في مختلف العلوم، فيما أضاف عليها المحقّق (محمد الحسون) فبلغت (٨٨) كتاباً، ما بين المعارف الدينية، والعلوم اللغوية والأدبية، والرسائل المتنوعة في الفلك والحساب والطب والهندسة والرياضيات، وغيرها[١٧]، وآخر جعلها نافت على المائة مصنّفاً[١٨].

وفاتُهُ:

رحل هذا الشيخ العالم الورع بهاء الدين والمّلة رحمه الله إلى جوار ربّه تعالى، وأتفق أصحاب التّراجم على أنَّ وفاته كانت في مدينة (أصفهان)، وفي الثاني عشر أو الثامن عشر من شهر شوّال في سنة (١٠٣١) للهجرة[١٩].

نسخ الكتاب المخطوطة:

عند الرجوع إلى فهارس المخطوطات في المكتبات، ظفرت على أربعة نسخ متفرقة في جمهورية العراق وجمهورية إيران الإسلامية، ولكلٍّ نسخة أوصافها ومميزاتها:

النسخة الأولى، أشرت إليها بالرمز (ص): نسخة مكتبة العتبة الرضوية المقدسة في مدينة مشهد المقدسة، وهي النسخة التي أشرت عليها بـ(الأصل)، وقد اخترت هذه النسخة كنسخة (أم) لوجهين:

١ - لوجود تأريخ عليها مختوم في سنة (١٠٣٣) للهجرة، وأنّها موقوفة في خزانة حرم الإمام الرضا عليه السلام في سنة (١٠٣٧) للهجرة، وهذا التأريخ يدل على قِدمها وأنَّها كُتبت في عصر الشيخ البهائي. وانتهت هذه النسخة إلى الآية (٣٥) من سورة آل عمران، فعلى السقط المعروف لهذا التفسير فهي نسخة كاملة.

٢ - لوضوح الخطّ فيها، وقلّة أخطائها، وكذلك وضوح الآيات القرآنية فيها. أوصافها: الخط: كُتبت بخط نسخ واضح، عدد الأسطر: (٣٣) سطراً، عدد أوراقها: (٥٨) ورقة، أي ما يعادل (١١٦) صفحة، طول الصفحة: (٢٥) سم، عرض الصفحة: (١٥) سم، الواقف: أمير جبرائيل، تأريخ الوقف: (١٠٣٧) للهجرة. رقم المخطوطة الخاص: (١٤٨)، الرقم العام: (١٣٥٠). ينظر المصورات: رقم ١.

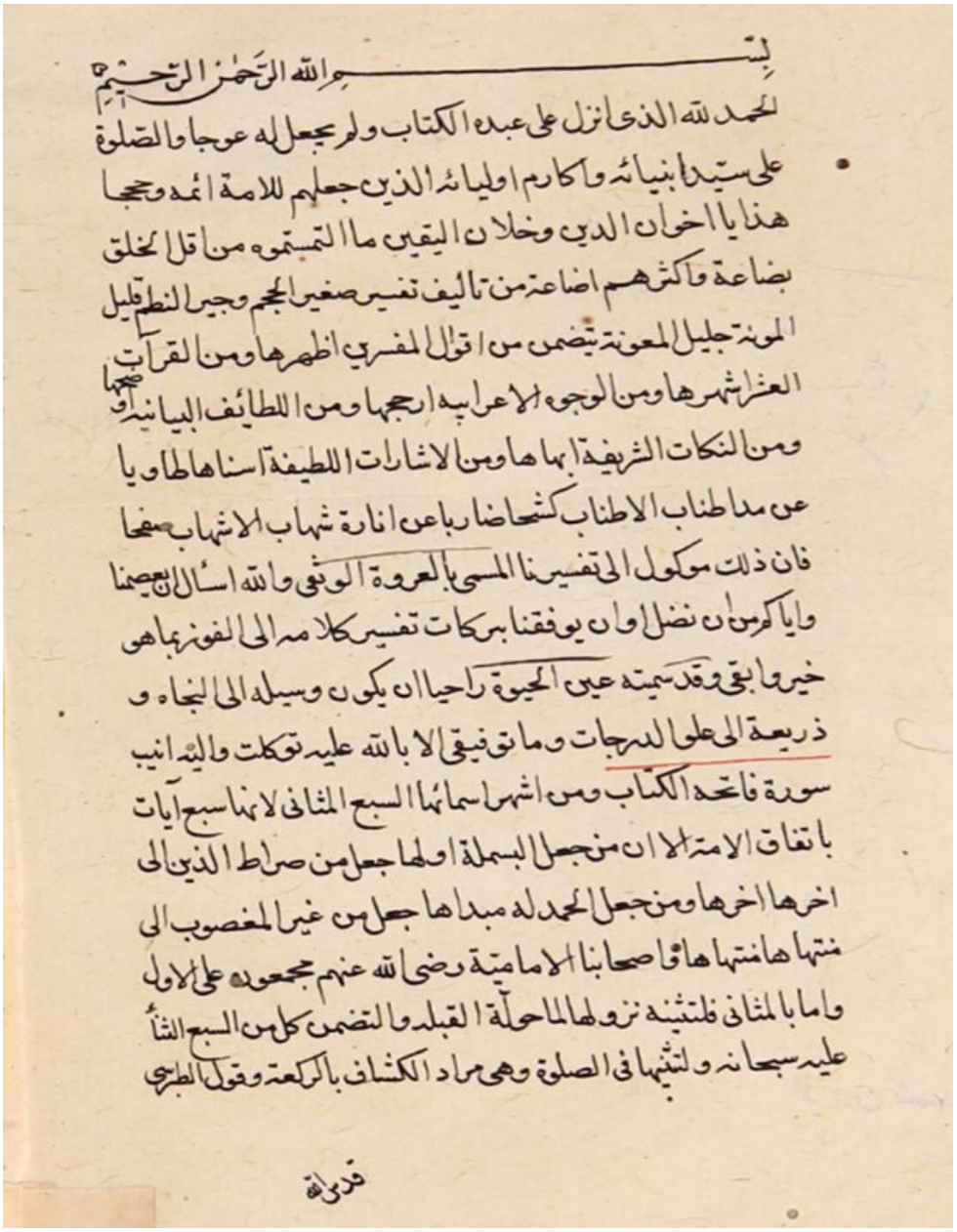

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلوة
على سيدنا بنيائه واكارم اوليائه الذين جعلهم للامة ائمة وحجا
هذا يا اخوان الدين وخلان اليقين ما التمستموه من اقل الخلق
بضاعة واكثرهم اضاعة من تاليف تفسير صغير الحجم وجيز النظم قليل
المونة جليل المعونة يتضمن من اقوال المفسرين اظهرها ومن القرات
العشر اشهرها ومن الوجوه الاعرابيه ارجحها ومن اللطائف البيانيه اوضحها
ومن النكات الشريفة ابهاها ومن الاشارات اللطيفة اسناها طاويا
عن مد اطناب الاطناب كشحا ضاربا عن اثارة شهاب الاشهاب صفحا
فان ذلك موكول الى تفسيرنا المسمى بالعروة الوثقى والله اسال ان يعصمنا
واياكم من ان نضل او ان يوفقنا بركات تفسير كلامه الى الفوز بما هو
خير وابقى وقد سميته عين الحيوة راجيا ان يكون وسيله الى النجاه و
ذريعة الى علو الدرجات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
سورة فاتحة الكتاب ومن اشهر اسمائها السبع المثاني لانها سبع آيات
باتفاق الامة الا ان من جعل البسملة اولها جعل من صراط الذين الى
اخرها اخرها ومن جعل الحمد لله مبداها جعل من غير المغضوب الى
منتهاها منتهاها واصحابنا الامامية رضي الله عنهم مجمعون على الاول
واما بالمثاني فلتثنيه نزولها الماحولة القبلة والتضمن كل من السبع الثناء
عليه سبحانه ولتثنيها في الصلوة وهي مراد الكشاف بالركعة وقول الطبرسي

قوله

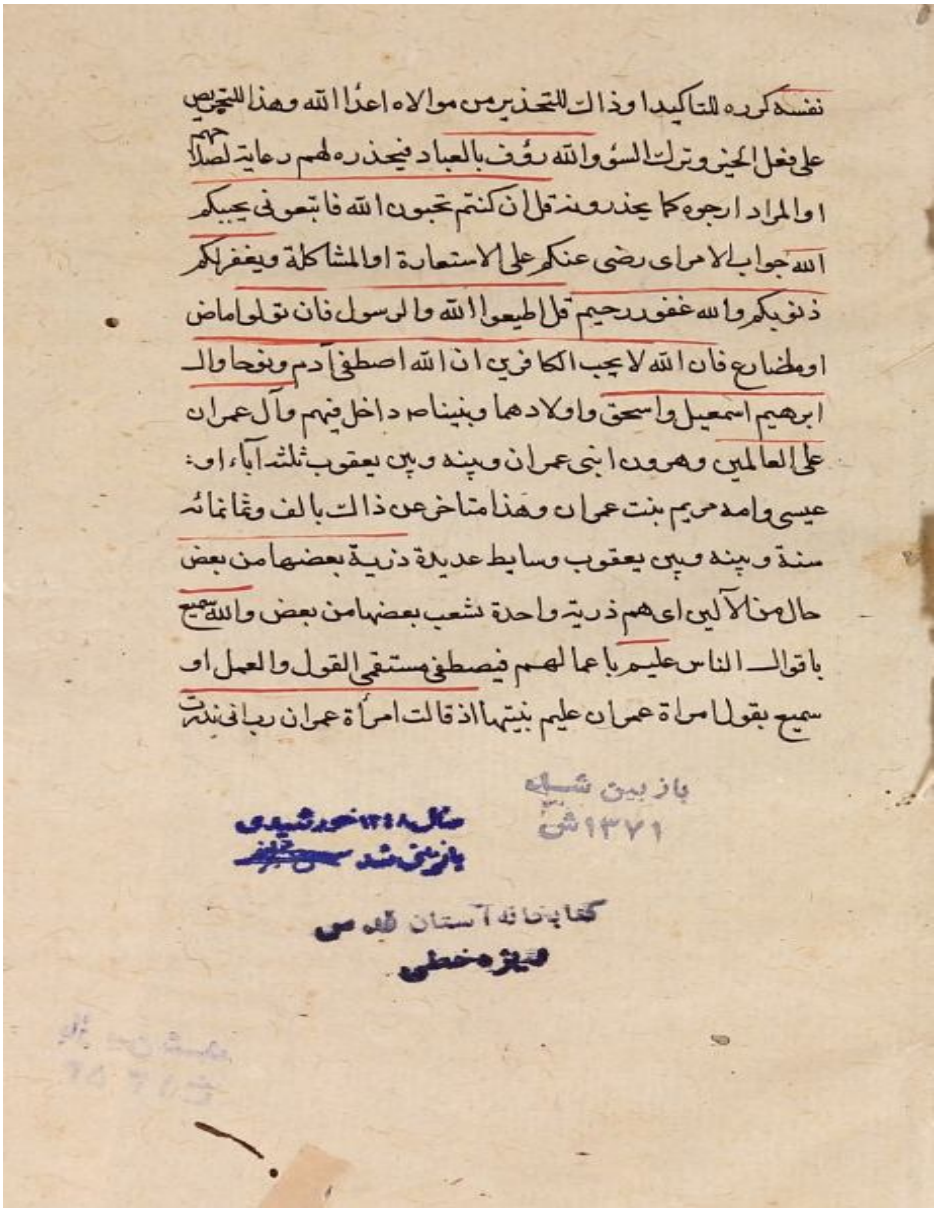

المصورات، رقم ١، نسخة الأصل: الصفحة الأولى والأخيرة

النسخة الثانية، أشرت إليها بالرمز (ط): نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في العاصمة الإيرانية طهران، وهذه النسخة قد ضمّت معها نسخة من كتاب (متشابه القرآن والمختلف فيه) للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، ويظهر أنَّ الناسخ قد نسخ مجموعة ممَّا يخصّ تفسير وعلوم القرآن الكريم، والمجموعة كلَّها قد كُتبت بخط ونسق واحد، وممَّا يشير إلى قِدمها أيضاً هو وجود تأريخ على عدّة أوراق منها مؤرخ بسنة (١٠٨٩) للهجرة، وقد سقط منه جزء بسيط فانتهت إلى تفسير الآية (٢٧) من سورة آل عمران.

أوصافها: الخط: كُتبت بخط نسخ واضح، عدد الأسطر: (٢٥) سطراً، عدد أوراقها: (٥٢) ورقة، أي ما يعادل (١٠٤) صفحة، طول الصفحة: (٢٥) سم، عرض الصفحة: (١٥) سم، رقم المخطوطة: (١٥٨٤٧/١). ينظر المصورات: رقم ٢.

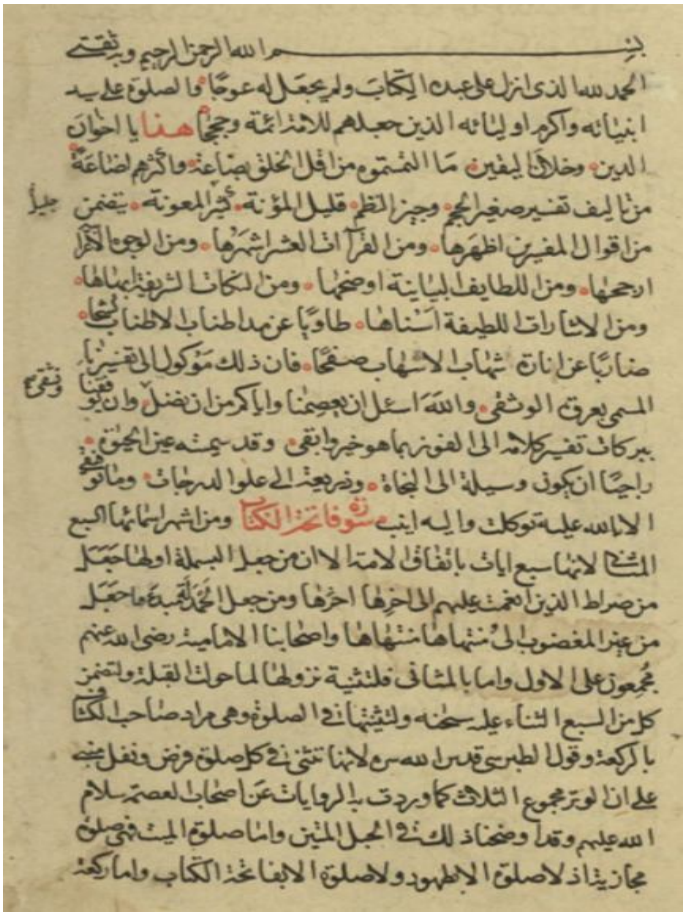

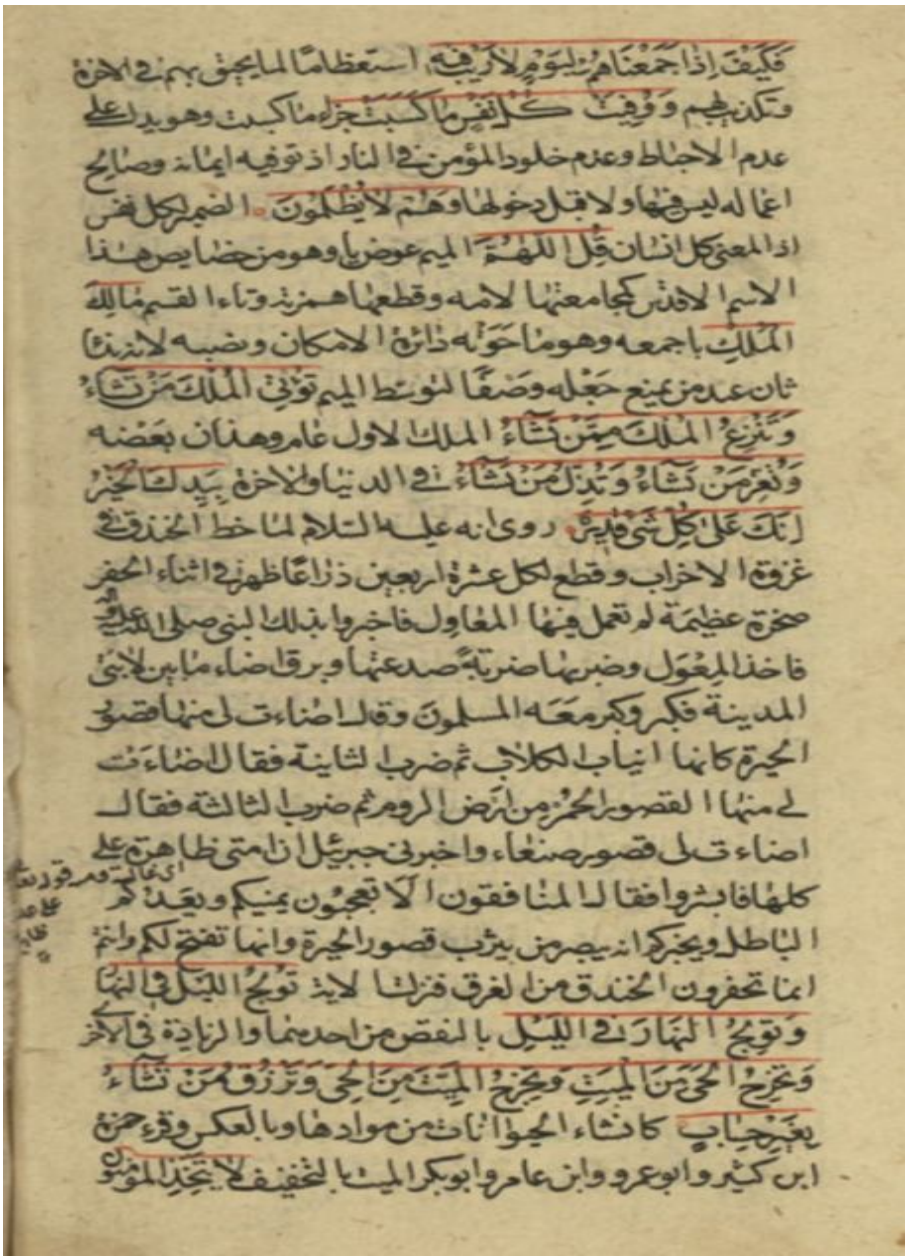

المصورات، رقم ٢، نسخة (ن): الصفحة الأولى والأخيرة

النسخة الثالثة، أشرت إليها بالرمز (ن): نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في مدينة النجف الأشرف، وهذه النسخة اقتنتها مكتبة مدرسة الجزائري، ومن ثمّ تمّ إهدائها إلى مكتبة أمير المؤمنين في بتأريخ (١١/ ١٤٠١/٦) للهجرة، وهذه النسخة كاملة على السقط المعروف لهذا التفسير، إلاّ أنَّ عليها حواشي كثيرة باللغة العربية والفارسية، وهذه النسخة كسابقتها قد ضُمّت معها مخطوطة (حاشية على شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٣٩هـ) لعقائد النسفي) في مجلد كبير. أوصافها: الخط: كُتبت بخط النسخ، عدد الأسطر: (١٩) سطراً، عدد أوراقها: (٥٢) ورقة، أي ما يعادل (١٠٤) صفحة، بينما قد عدّت مكتبة أمير المؤمنين (ع) أوراقها بـ(٢٨٤) صفحة، ويبدو أنَّه اشتباه؛ وذلك لضمّها مخطوطة شرح التفتازاني معها. طول الصفحة: (٢٥.٥) سم، عرض الصفحة: (١٨) سم، رقم المخطوطة: (٣٧٤٢). ينظر المصورات: رقم ٣.

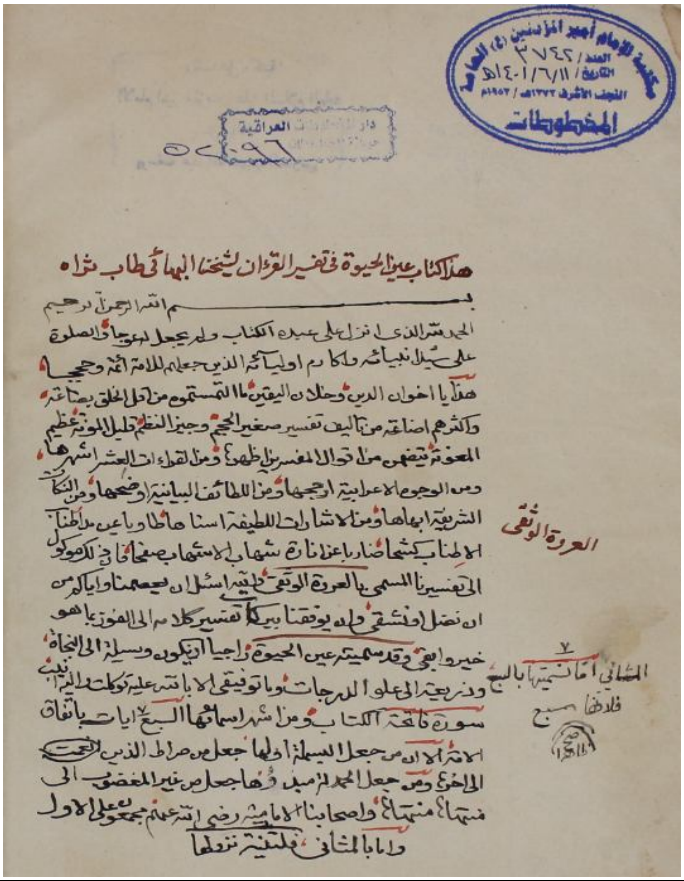

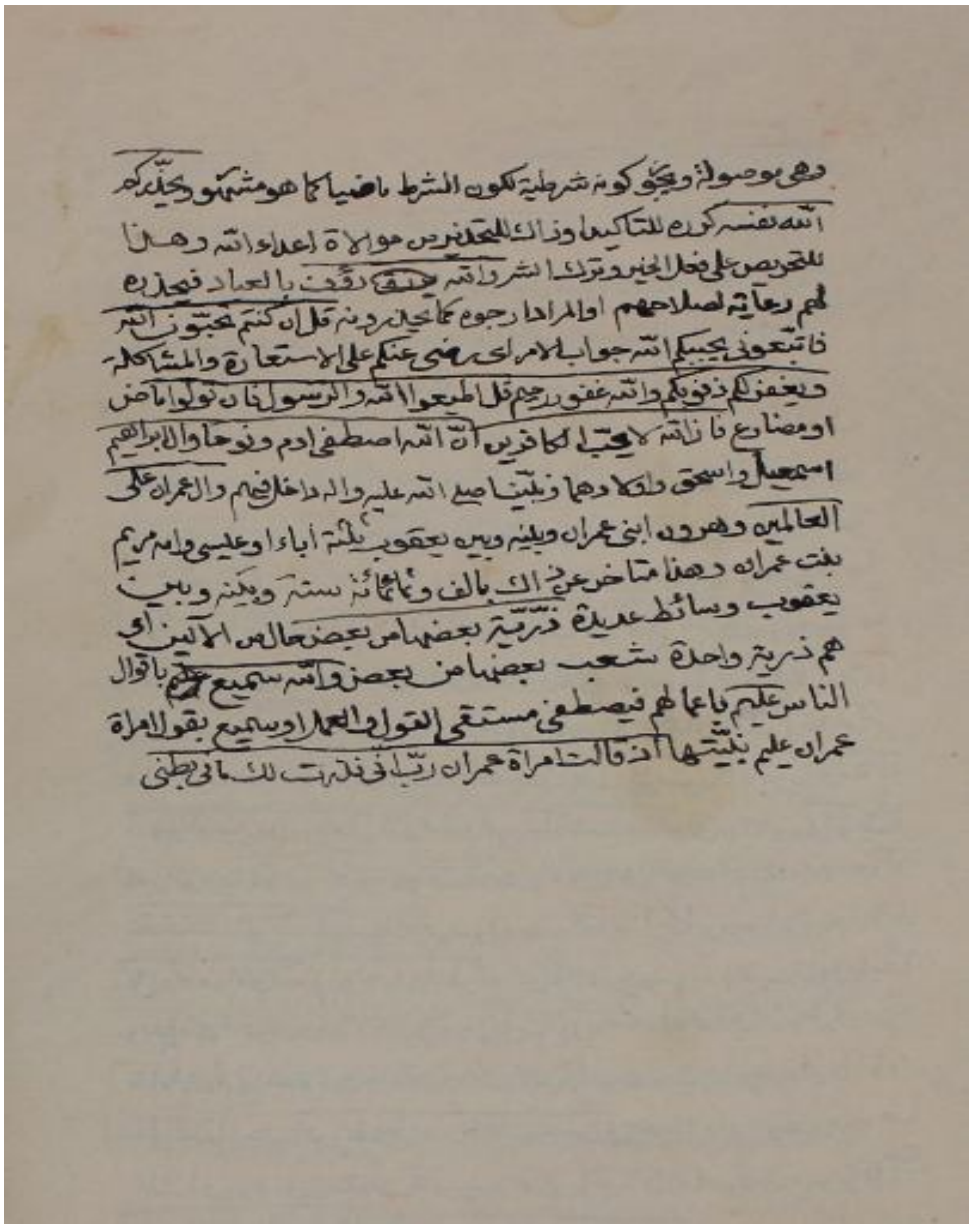

المصورات: رقم٣، نسخة (ط): الصفحة الأولى والأخيرة

النسخة الرابعة، أشرت إليها بالرمز (ق): نسخة مكتبة مؤسسة السيد البروجردي في مدينة قم المقدّسة، وهذه النسخة فيها سقط كثير انتهت إلى تفسير الآية (٦٦) من سورة البقرة، وسقط الباقي، ويظهر من فحص أوراقها ونوع الجلاد التي غُلّفت به أنّها نسخة حديثة، لم يمرُّ عليه وقت كثير، وأيضاً عليها بعض الكتابات التي سقطت من بين السطور فأُدركت في حواشيها، وفي آخر هذه النسخة رسالة للشيخ البهائي في (منع الزوجة نفسها قبل الدخول عن الزوج حتّى تقبض المهر)، متكونة من ثلاث صفحات، ويظهر من آخر الرسالة أنّه نسخها السيد محمد الموسوي. أوصافها: الخط: كُتبت بخط النسخ، عدد الأسطر: (١٩) سطراً، عدد أوراقها: (٢٨) ورقة، أي ما يعادل (٥٦) صفحة، طول الصفحة: (١٨.٥) سم، عرض الصفحة: (١٢) سم، رقم المخطوطة: (٤٦٦/٦). ينظر المصورات: رقم ٤.

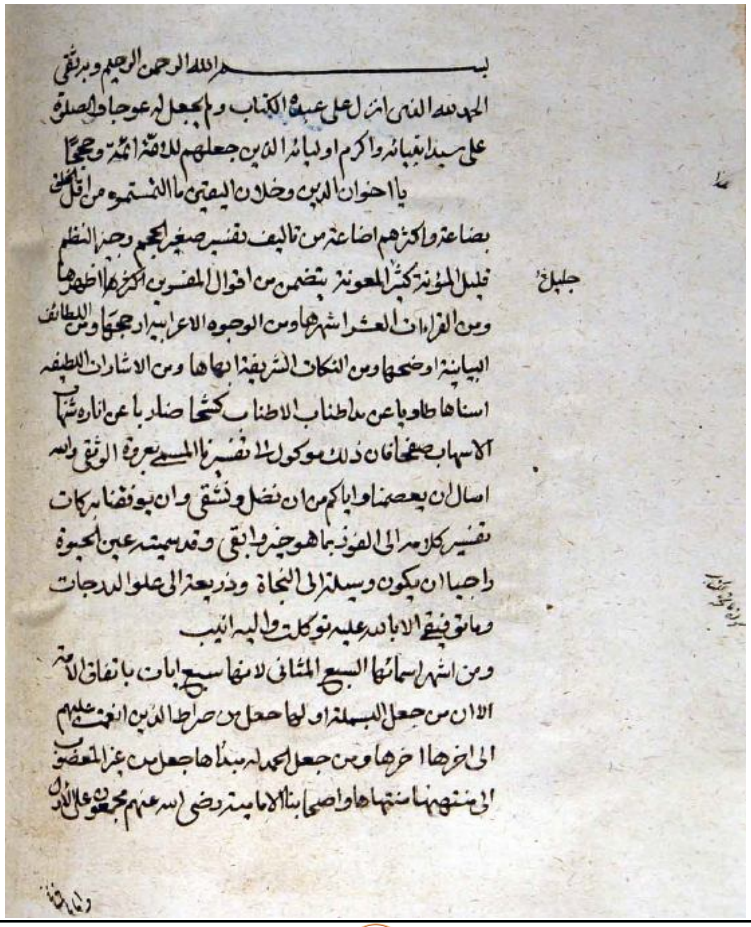

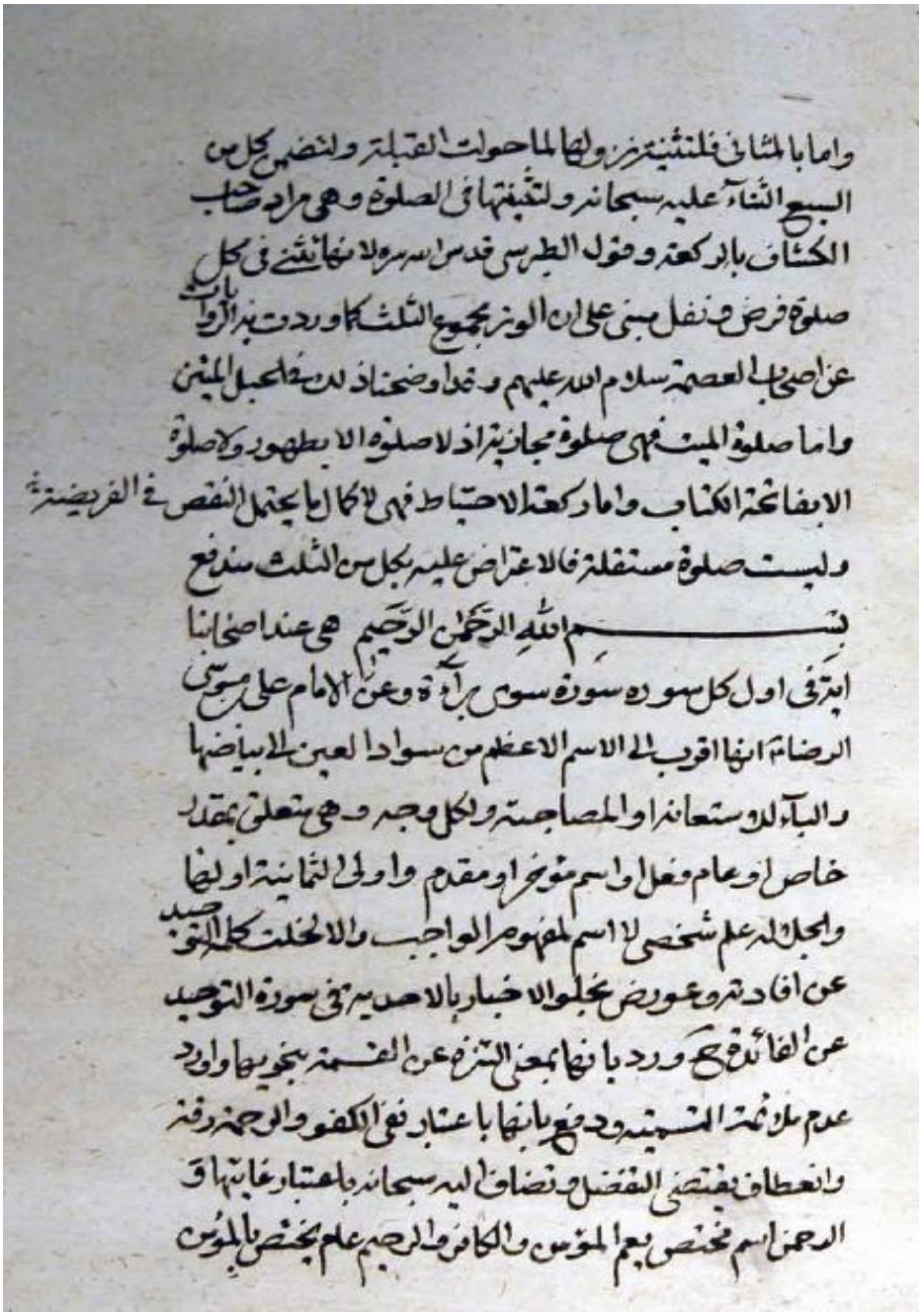

واما بالمثاني فلتثنية نزولها لما حولت القبلة ولتضمن كل من
السبع الثناء عليه سبحانه ولتثنيتها في الصلوة وهي مراد صاحب
الكشاف بالركعة وقول الطبرسي قدس سره ولانها تثنى في كل
صلوة فرض ونفل مبني على ان الوتر مجموع الثلث كما ورد به الاثر
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم وقد اوضحنا ذلك في الحبل المتين
واما صلوة الميت فهي صلوة مجازية اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة
الا بفاتحة الكتاب واما ركعة الاحتياط فهي لاكمال ما يحتمل النقص في الفريضة
وليست صلوة مستقلة فلا اعتراض عليه بكل من الثلث سندفع

بسم الله الرحمن الرحيم هي عند اصحابنا
اية في اول كل سورة سوى براءة وعن الامام علي موسى
الرضا عليه السلام انها اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها
والباء للاستعانة او المصاحبة ولكل وجه وهي تتعلق بمقدر
خاص او عام فعل او اسم متاخر او مقدم واولى لتمامية اولها
والجلالة علم شخصي لا اسم لمفهوم الواجب والا لخلت كلمة التوحيد
عن افادته وعوض بحملوا الاخبار بالاضدية في سورة التوحيد
عن الفائدة صح وردا بانها بمعنى التنزه عن القسمة بنحويها واورد
عدم ملائمة التسمية ودفع بانها باعتبار نفي الكفو والرحمة رفة
وانعطاف يقتضي التفضل وتضاف اليه سبحانه باعتبار غايتها او
الرحمن اسم مختص بعم المؤمن والكافر والرحيم علم يختص بالمؤمن

ينظر المصورات: رقم ٤، نسخة (ق): الصفحة الأولى والثانية

منهجي في التحقيق:

حاول الباحث أن يقوّم النصّ المخطوط وأن يخرجه كما أراده مؤلّفه بصورة لائقة، فقد تضمَّن عملي في هذا التحقيق الخطوات الآتية:

١ - عرضت نصّ المخطوطة (الأصل) مقابلاً على النسخ الخطّيّة الأخرى، وأثبتُّ الفروق في الهامش، فاعتمدت أقدم هذه النسخ أساساً للتحقيق.

٢ - جعلت الآيات القرآنية بين قوسين مزهّرين، وأتبعتها بهامش ذكرت فيه موضعها من اسم السورة ورقم الآية.

٣ - خرَّجت الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السَّلام) من كتب الحديث الأصلية.

٤ - خرَّجت ما نُقل عن الصحابة والتابعين من آرائهم في التفسير من الكتب المعنية بذلك.

٥ - عزوتُ الأقوال إلى أصحابها ما أمكن من ذلك، فبعض الأقوال قد نقلها المؤلِّف بنحو (قيل)، فوثقت نقل المؤلّف لهكذا قول بالمطابقة الحرفية أو بالمعنى مع صاحب القول الأصلي.

٦ - شرحت بعض المفردات اللغوية من كتب اللغة، وضبطت شكلها الذي يأمن سلامة نطقها.

٧ - ترجمتُ الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوط في أوّل موضع ورد فيه، بترجمة موجزة، وأبيّن المرجع في تلك الترجمة، وأحياناً أشير إلى أكثر من مصدر؛ ليتسنّى لمن يريد مزيد اطّلاع، وكذلك عرّفتُ بعض المصنّفات الواردة ذكرها في المخطوط، وأشرت إلى محتواها بشكل يسير.

٨ - عزوتُ الأشعار إلى مصادرها، على الرغم من أنَّ الشيخ البهائي لم يستشهد بالشعر كثيراً في هذا الكتاب.

٩ - عرّفت بالبلدان والأماكن، بتعريف موجز، وأشير إلى المصدر في ذلك.

١٠ - وثّقت أسباب نزول الآيات بالرجوع إلى الكتب المعنية في هذا العلم، مع ذكر إشارة إلى كتب التفسير الواردة فيها.

١١ - علّقت على بعض المواضع التي أوردها المؤلّف مؤيداً أو مخالفاً، فذكرت سبب التأييد أو الخلاف، وخاصة في إيراد المسائل العقدية.

١٢ - رجعتُ فيما يخص الإعراب إلى المصادر المعنية بذلك؛ وذلك للحاجة في بيان ذلك.

١٣ - قومتُ النص لغوياً وإملائياً، وقد اجتهدت قدر الإمكان في ضبط قواعد الإملاء.

١٤ - من الناحية المنهجية، فقد وضعت بعض العناوين المهمّة، وأوردت الآية القرآنية كاملة من المصحف المشكّل قبل الشروع في تفسيرها، وكلّ ذلك وضعته بين معقوفتين؛ لأميّزه عن نصّ المؤلّف.

وفهرس الأحاديث الشريفة، وفهرس الأعلام، وفهرس الأشعار، وفهرس الأمكنة والبقاع.

١٥ - الرموز المستعملة في التحقيق:

أ - القوسان المزهّران: ﴿ ﴾ المستعملان لحصر للآيات القرآنية.

ب - القوسان الهلاليان: (( )) المستعملان لحصر الأقوال.

ج - المعقوفتان: [ ] المستعملتان لإضافة النصوص أو الكلمات المقوّمة للنصّ.

النصّ المحقّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي[٢٠]، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا﴾[٢١]، والصَّلاة والسَّلام[٢٢] على سيِّد أنبيائه وأكارم[٢٣] أوليائه الذين جعلهم للأُمَّة أئمةً وحُجَجاً.

هذا يا أخوان الدين، وخلّان اليقين ما التمسْتموه من أقلِّ الخلق بضاعة وأكثرهم اضاعة[٢٤] من تأليف تفسير صغير الحجم، وجيز النَّظم، قليل المؤونة، عظيم[٢٥] المعونة، يتضمَّن من أقوال المفسِّرين أظهرها، ومن القراءات العشر أشهرها، ومن الوجوه الإعرابية أرجحها، ومن اللطائف البيانية أوضحها، ومن النكات الشريفة أبهاها، ومن الإشارات اللطيفة أسناها، طاوياً عن مدِّ إطناب الإطناب كشحاً، ضارباً عن إنارة شهاب الاشهاب صفحاً، فإنَّ ذلك موكول إلى تفسيرنا المسمَّى بـ(العروة الوثقى).

والله أسأل أن يعصمنا وإيَّاكم من أن نضلّ ونشقى[٢٦]، وأن يوفقّنا ببركات تفسير كلامه إلى الفوز بما هو خير وأبقى، وقد سمَّيته (عين الحياة)؛ راجياً أن يكون وسيلة إلى النجاة، وذريعة إلى علوِّ الدرجات، وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

[تفسير] سورة فاتحة الكتاب[٢٧]

ومن أشهر اسمائها:

السبع المثاني؛ لأنَّها سبع آيات باتفاق الأمّة[٢٨]، إلاَّ أنَّ مَنْ جعل البسملة أوّلها، جعل من ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى آخرها آخرها[٢٩]، ومَنْ جعل ﴿الْحَمْدُ﴾ له مبدؤها، جعل من ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ إلى منتاها منتهاها[٣٠]، وأصحابنا الإمامية (رضي الله عنهم) مجمعون على الأوَّل[٣١].

وأمّا بـ(المثاني)؛ فلتثنية نزولها لمّا **[**حُوِّلت**]**[٣٢] القبلة[٣٣]، والتضمّن كلّ من السبع الثناء عليه سبحانه، ولتثنيتها في الصلاة، وهي مُراد صاحب[٣٤] (الكشّاف) بالركعة[٣٥].

وقول الطبرسي (قدس الله سرّه): ((لأنَّها تثنى في كلِّ صلاة فرض ونفلٍ))[٣٦]، مبني

على أنَّ الوتر مجموع الثلاث، كما وردت به الروايات عن أصحاب العصمة (سلام الله عليهم)[٣٧].

وقد أوضحنا ذلك في (الحبل المتين)[٣٨]، وأمَّا صلاة الميِّت فهي صلاة مجازية، إذ لا صلاة إلاَّ بطهور[٣٩]، ولا صلاة إلاَّ بفاتحة الكتاب[٤٠]، وأمَّا ركعة الاحتياط فهي لإكمال ما يحتمل النقص في الفريضة، وليست صلاة مستقلة، فالاعتراض عليه لكل من الثلث مندفع.

[تفسير الآية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾][٤١].

هي عند أصحابنا آية في أوّل[٤٢] كلِّ سورة، سوى براءة، وعن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ((أنَّها أقرب إلى الاسم الأعظم من سواد العين إلى بياضها))[٤٣].

والباء: للاستعانة أو المصاحبة، ولكلٍّ وجه، وهي متعلقة بمقدَّر خاص أو عام فعل أو اسم مؤخَّر أو مقدَّم، وأولى الثمانية أوَّلها[٤٤].

والجلالة: علم شخصي، لا اسم لمفهوم الواجب؛ وإلاَّ لخلت كلمة التوحيد عن إفادته، وعورض بخلو الأخبار بالأحديَّة في سورة التوحيد عن الفائدة[٤٥]، حيث ورد بأنَّها بمعنى التنزّه عن القسمة[٤٦] بنحويها، وأورد عدم ملائمة التسمية، ودفع بأنَّها باعتبار نفي الكفو والرحمة رقة وانعطاف يقتضي التفضّل، وتضاف إليه سبحانه أنَّه باعتبار غايتها.

و﴿الرَّحْمَنِ﴾: اسم مختص يعمُّ المؤمن والكافر، و﴿الرَّحِيمِ﴾: عام يختصّ بالمؤمن، وهو معنى قول الإمام جعفر[٤٧] الصادق عليه السلام: ((الرحمن اسم خاص لصفة[٤٨] عامَّة، والرحيم اسم عام لصفة خاصَّة))[٤٩]، ويطابقه ما ورد في الدعاء: ((يا رحمنُ الدنيا ورحيمُ الآخرة))[٥٠].

وظنَّ البيضاوي[٥١] منافاة الوصف بالرحمة مذهب المعتزلة[٥٢]، وهْمٌ، وكذا ظنّه منافاته مذهب الحكماء كما أوضحناه في العروة الوثقى[٥٣].

[تفسير الآية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾][٥٤]

﴿الْحَمْدُ﴾: أي جنسه، أو كلّ أفراده، أو أكملها، ثابتٌ لله ثبوتاً قصرياً كما يقتضيه اللام[٥٥] والمقام، وحمله على الجنس لا ينافي ما عليه أصحابنا من (إنَّا فاعلون)؛ إذ الأقدار

والتمكّن من لديه، فكلّ حمد يعود إليه، والحمل على الإضافي إفراداً أو قلبياً[٥٦] أو تعيّناً بعيد[٥٧].

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: أي مربّيهم ومالكهم، وهو بمعنى الاستمرار لا التجدّد[٥٨]، فلذلك وُصفت به المعرفة، وجُعل دليلاً سمعياً على احتياج الباقي إلى المؤثّر، نظراً إلى أنّ استمرار التربية في الافلاك والعناصر والجبال مثلاً ليس إلاّ ابقاءها، فهي محتاجة إلى الابقاء، فكذا غيرها من الممكنات، والقول باحتياجها إلى المُبقي دون البواقي لا يقبلها الطبع السليم[٥٩]، وجمع ﴿الْعَالَمِينَ﴾ بالياء والنون تغليباً لذوي العقول.

[تفسير الآية: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾][٦٠].

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: في تكريرهما[٦١] إشعارٌ في مفتتح الكتاب بشدّة اعتنائه (جلّ شأنه) بالرحمة، إيماءً إلى أنّ مالك يوم الجزاء رحمن رحيم، فلا تيأسوا يا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل[٦٢].

[تفسير الآية: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾][٦٣]

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: قرأه عاصم[٦٤] والكسائي[٦٥] والباقون (مَلِك)[٦٦]، وقد يؤيد الأولى بموافقة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾[٦٧]، والثانية بأبليغة التعظيم، وأنسبية الإضافة إلى يوم الدين[٦٨] كملك العصر، وأوفقيتها لقوله تعالى: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[٦٩]، وأنسبيتها لما في آخر الكتاب العزيز من قوله (جلّ شأنه): ﴿رَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾[٧٠] فتوافق الفاتحة الخاتمة.

وغايتها عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير، بإرادة معنى الاستمرار أو المضي تنزيلاً لمحقق الوقوع منزلة الواقع[٧١] بخلاف أختها؛ لأنّها من قبيل (كريم البلد)، والدين: الجزاء.

وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات نكتةٌ جليلةٌ، هي أن مّن يحمده الناس ويعظمونه؛ فإنّما يحمدونه ويعظّمونه لأحد أمور أربعة؛ إمّا لكونه كاملاً في ذاته وصفاته،

وإمَّا لكونه مُحسناً إليهم ومُنعماً عليهم، وإمَّا لأنَّهم يرجون الفوز بجزيل إحسانه وجليل امتنانه، وإمَّا لأنَّهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته، فكأنّه (جلّ شأنه) يقول: ((أيُّها الناس: إنْ كنتم تحمدون وتعظمّون للكمال الذاتي والصفاتي فإنّي أنا الله، وإنْ كان للإحسان والتربية فأنا ربُّ العالمين، وإنْ كان للرجاء والطمع فأنا الرحمن الرحيم، وإنْ كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فأنا ملك يوم الدين))[٧٢].

وهذا يتضمَّن تأييداً سادساً لقراءة الأكثر، وقد يجعل النكتة في أجزاء تلك الأوصاف الإشعار بعليّتها لاستحقاق الحمد؛ إذ تعليق الحكم على الوصف يشعر بالعليّة، ففيه إيمان إلى أن مَن لم يتَّصف بها لا يستحق أن يُحمد، فضلاً عن أن يُعبد.

[تفسير الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾][٧٣]

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: العبادة أقصى مراتب الخضوع والتذلُّل، والمُراد بالاستعانة طلب الإعانة في كلِّ الأمور أو في العبادات[٧٤]، وتأخيرها عن العبادة؛ ليتوافق الفواصل في متلقِّ الحرف الأخير، ولكون العبادة مطلوبه تعالى منَّا، والإعانة مطلوبنا منه، فمطلوبه أحقُّ بالتقديم، ولأنسبيتها بما ينبأُ عن الجزاء، وأنسبية الاستعانة بطلب الهداية، ولأنَّ الإعانة التامَّة ثمرة العبادة كما في حديث: ((كنت سمعه)) إلخ[٧٥]، ولأنَّ التخصيص بالعبادة أوَّل ما يحصل للمسلم بخلاف التخصيص بالاستعانة، ولأنَّ العبادة وسيلة إلى حصول الحاجة، والوسيلة حريَّة بالتقديم[٧٦]، وتقديم معمولي العبادة والاستعانة؛ تقديم لما هو مقدّم في الوجود وللدلالة على قصرهما عليه سبحانه قصراً حقيقياً أو إضافياً إفرادياً[٧٧]، وللإشارة إلى أنَّ كلا من العابد والمستعين ينبغي أن يكون مطمح نظره أوّلاً، وبالذات هو الحق سبحانه.

وثانياً وبالعرض إلى أعماله الحسنة لا من حيث صدورها عنه، بل من حيث كونها وصْلة شريفة، ونسبة لطيفة بينه وبين الحق تعالى، وتكرير الضمير للنصِّ على التخصيص بالاستعانة أيضاً، وإلاَّ لأحتمل تقدير مفعولهما مؤخَّراً فيفوت، ولرفع توهُّم كون التخصيص لمجموع الأمرين لا بكلٍّ منهما، وللتنبيه على أنَّه ينبغي أنْ نذكره[٧٨] تعالى عند كلِّ[٧٩] حاجة ذكراً على حدة، ولا يكتفي بذكر واحد في أمور متعدِّدة، ولبسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى (على نبينا وعليه السلام): ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾[٨٠].

وأشار بصيغة[٨١] الجمع؛ للإشارة إلى ملاحظة القارئ دخول الحفظة أو حضّار صلاة الجماعة، بل جميع قواه الظاهرة والباطنة[٨٢]، بل كلَّما حوته دائرة الإمكان واتَّسم بسمة الوجود، كما قال (جلّ شأنه): ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[٨٣]، والإشارة إلى حقارة نفسه عن عرض العبادة منفرداً، أو طلب الإعانة مستقلاً، من دون الانضمام إلى جماعة يشاركونه في ذلك، كما هو متعارف أرباب الحاجات في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحاجات إليهم، ولأنَّ في خطابنا له سبحانه بأنَّ خضوعنا (التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه جلّ شأنه)[٨٤]، مع خضوعنا الكامل لملوك الدنيا[٨٥]، ومَن يحذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة، وبصيغة الجمع؛ يقصد تغليب غيره من الأصفياء الخلَّص على نفسه، فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والجرأة الشنيعة[٨٦]، ولأنَّ مَن باع أمتعة صفقة واحدة، فظهر بعضها معيباً، فإنَّ المشتري لا يجوز له شرعاً أن يقبل الصحيح ويرد المعيب، بل أمّا أن يقبل الجميع، أو يردُّ الجميع[٨٧]، فأراد العابد أن يحتال لقبول عبادته ويتوسل لنجاح حاجته، فأدرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الأولياء والمقرَّبين، وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجوْد والافضال، فهو عن سلطانه أجلُّ من أن يقبل الصحيح ويرد المعيب، كيف وقد نهى سبحانه عبادة عن تبعيض الصفقة، ولا يليق بكرمه ردُّ الجميع فلم يبق إلاَّ قبول الكل.

والالتفات من الغيبة إلى الخطاب للتنبيه، على أن القراءة ينبغي أن تكون عن قلب حاضر وتوجّه كامل، بحيث كلَّما أجرى القارئ اسماً من تلك الأسماء العليا، والنعوت العظمى على لسانه، ونقشه على لوح جنانه، حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء، وللطالب زيادة قرب واعتلاء، وهكذا شيئاً فشيئاً إلى أن يترقَّى من مرتبة البرهان[٨٨] إلى درجة الحضور والعيان، فيناجيه بصيغة الخطاب.

وأيضاً فمن بيده هدية[٨٩] حقيرة معيبة، وأراد أن يهديها إلى ملك عظيم، ويجعلها وسيلة إلى نجاح حاجته، فإن عرضها عليه بالمواجهة، وطلب حاجته منه بالمشافهة، كان ذلك أقرب إلى قبول الهدية، ونجاح الحاجة من العرض من دون مواجهته، فإنَّ في ردِّ الهدية بالمواجهة كسراً عظيماً لخاطر مُهديها، وأمَّا ردَّها في الغيبة فليس بهذه المثابة[٩٠].

وأيضاً لا ريب أنَّ حقَّ الكلام أن يجري من أوَّل الأمر على طريق الخطاب؛ لأنَّه تعالى

حاضر لا يغيب، بل هو أقرب من حبل الوريد[٩١]، لكن إنَّما جرى على طريق الغيبة، والبعد عن مقام القرب والحضور ورعاية للأدب؛ فإنَّه دأب السالكين وشعار العاشقين، كما قال بعض العارفين: ((طرق العشق كُلّها آداب))[٩٢]، فلمَّا حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقّه أن يجري عليه أولاً.

وأيضاً فقد رُوي عن الإمام جعفر الصادق[٩٣] عليه السلام أنَّه قال: ((لقد تجلَّى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون))[٩٤]، ويُروى أنَّه عليه السلام: كان يُصلي في بعض الأيّام فسقط مغشيّاً عليه في أثناء الصلاة، فسُئل بعدها عن شبب غشيته، فقال: ((ما زلت أُردد هذه الآية، حتى سمعتها من قائلها))[٩٥]، قال بعض العارفين: ((أنَّ لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٩٦]))[٩٧].

وحينئذ نقول: أنَّ في هذا[٩٨] الالتفات إشارة إلى علوّ مرتبة القرآن المجيد، وإيماءً إلى أنَّ العبد بتلاوته هذا القدر منه بقلب حاضر يصير أهلاً لمجلس الخطاب، فكيف لو واظب عليه وتوجّه بسرّه وعلانيته إليه، فإنَّه لا مريَّة عند ذلك في ارتفاع الحُجب من البين والوصول إلى الأثر إلى العين، بلّغنا الله وسائر الاخوان[٩٩] ذلك بلطفه وكرمه، فهذه الآية الكريمة وقد ذكرت في العروة الوثقى عشرة وجوه أخرى[١٠٠]، والله وليُّ التوفيق.

[تفسير الآية: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾][١٠١].

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الحقُّ أنَّ الهداية مطلق الإرشاد، والدلالة على المطلوب بلطف[١٠٢]، سواء كان معها وصول إليه أو لا، وسواء تعدَّدت إلى ثاني المفعولين بنفسهما أو بالحرف، وهدايته (جلّ شأنه) للعباد على أربعة أنواع مرتبة:

أولّها: الهداية إلى جلب المنافع ودفع المضار بإفاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة، وإليه يشير قوله تعالى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[١٠٣].

وثانيها: نصب الدلالة العقلية الفارقة بين الحق والباطل، وإليه يومئ قوله سبحانه: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[١٠٤].

وثالثها: الهداية بإرسال الرسل وإنزال الكتب، وإليه انظر قوله عزَّ شأنه: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ

﴿فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾[١٠٥].

ورابعها: الهداية على حظائر القُدس، ومقامات الأُنس، بانطماس آثار التعلقات البدنية، واندراس أكدار الجلابيب الهيولانيّة، والاستغراق في ملاحظة أسرار الجلال ومطالعة أنوار الجمال، وهذا النوع من الهداية يختصّ به الأولياء ومَن يحذو حذوهم، فإذا تلا هذه الآية أصحاب المرتبة الثالثة، أرادوا بالهداية المرتبة الرابعة، وإذا تلاها أصحاب المرتبة الرابعة، أرادوا الثبات على ما هم عليه، كما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه فسَّر ﴿اهْدِنَا﴾: بثبّتنا[١٠٦].

و﴿الصِّرَاطَ﴾: الجادّة، كأنَّها تسترط السابلة أو هم يسترطونها[١٠٧]، وقرأ ابن كثير[١٠٨] بالسين[١٠٩]،

ومن عدا حمزة[١١٠] بالصاد وهو بإشمامها صوت الزاي[١١١].

وفُسِّر ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بدين الإسلام[١١٢]، وبمطلق طريق الحقّ[١١٣]، وبالنبي ومن بعده من أئمة الدين (سلام الله عليهم أجمعين)، بإرادة طريقتهم ومنهاجهم[١١٤].

[تفسير الآية: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾][١١٥].

قد مرَّ هذه آية واحدة عندنا[١١٦]، فمَن نذر قراءة آية من القرآن لا يبرء بقراءة ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وحدها، وقد يوجد في بعض مصاحفنا رسم علامة الآية بعدها وهو خطأ، والآية بجملتها كالتفسير للصراط المستقيم، وصراط بدل منه في كل[١١٧].

وفُسِّر ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ تارة بالمذكورين في قوله جلّ شأنه: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾[١١٨]، وأخرى بالمسلمين[١١٩].

والغضب: ثوران النفس لإرادة الانتقام، ويُسند إليه سبحانه باعتبار الغاية كالرحمة والضلال، العدول عن الطريق السَّوي ولو خطأً، وقد أشتهر تفسير ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ باليهّود، و﴿الضَّالِّينَ﴾ بالنصارى[١٢٠]، وقد يفسّر الأوّلون بالعُصاة في الفروع، والآخرون بالمخالفين في الاعتقادات، و﴿غَيْرِ﴾: بدل من الموصوف، أو صفة له مبينة أو مقيّدة، وصحّ

وصفه بها؛ أمَّا بجعلها بالإضافة إلى ذي الضدِّ الواحد قريباً من المعرفة، أو بجعله مقصوداً بجماعة لا بأعيانهم قريباً من النكرة، ولفظه لا تفيد تأكيد النفي السابق، مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين.

وفي عدوله (جلّ شأنه) عن إسناد الغضب إلى نفسه مع التصريح بإسناد عديله إليه عن سلطانه، تشيّد لمعالم العفو والرحمة، وتأسيس لمباني الجود والكرم؛ حيث لم يقل جلَّ وعلا (غير الذين غضبت عليهم) كما قال: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، فكان الصادر عنه سبحانه هو الإنعام لا غير، وأنَّ الغضب صادر عن غيره، وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة وتركه في جانب الغضب جرى قوله عزَّ من قائل: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[١٢١] حيث لم يقل (لأعذبنكم)، وإذ استقصيت آيات القرآن المجيد وجدت جانب الرحمة فيها راجحاً على جانب العذاب، كما في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[١٢٢] فإنَّ مقتضى المقابلة أن يقول: (وكان الله غفوراً معذباً)، فذكر (عزَّ وجلَّ) الرحمة في موضع العذاب تغليباً لها، وكما في قوله سبحانه: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾[١٢٣] حيث وحَّد[١٢٤] صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والإحسان، مغمورة في صفات الرحمة والغفران.

ورُوي في مجمع البيان عن النبي ﷺ: أنَّه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري (رض): ((يا جابر! ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: فقال له جابر: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله علمنيها. قال: فعلمه الحمد أم الكتاب. ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال: لى بأبي أنت وأمي، فأخبرني فقال: هي شفاء من كل داء إلاَّ السام))[١٢٥].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: أنَّه قال: ((لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَباً))[١٢٦].

هوامش البحث

(١) ينظر: النمازي. مستدرك سفينة البحار: ج١٠، ص٢٧٩.
(٢) ذكر اسم (الحسين) السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج٩. ص٢٣٤.
(٣) ينظر في ترجمته: الطالوي. سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر: ج٢، ص١٢٦ – ١٣٢. الخفاجي. ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا: ص٢٠٧. الحر العاملي. أمل الآمل: ج١، ص١٥٥. العرضي. معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب: ص١٧٨ – ١٨١. المحبي. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ج٣، ص٤٤٢. وكتابه ايضاً: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: ج٢، ص٢٨١ – ٣٠١. الحسيني. نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: ص٣٧٠. المدني. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: ص٢٩٠. الإصبهاني. تعليقة أمل الآمل: ص٦٧. الاصبهاني. رياض العلماء وحياض الفضلاء: ج٥، ص٩٢. البحراني. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: ص١٧. الخوانساري. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ج٧، ص٥٦ – ٨٤. الكلباسي. الرسائل الرجالية: ج٢، ص٤٧٠. البغدادي. هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ج٢، ص٢٧٣. ينظر: المامقاني. تنقيح المقال في أحوال الرجال: ج١٧، ص٥٧. سركيس. معجم المطبوعات العربية: ج٢، ص١٢٦٢. الصدر. تكملة أمل الآمل: ص٢٨٠. الأمين. أعيان الشيعة: ج٩. ص٢٣٤. الطهراني. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج٤، ص١٥٣. الطهراني. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ص٤٠٤. الأميني. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١١، ص٢٨٠. العاملي. فلاسفة الشيعة: ص٤٥٥.
(٤) الاصبهاني. رياض العلماء: ج٥، ص٩٢.
(٥) ينظر: الطهراني. مصفى المقال: ص٤٠٤. كحالة. معجم المؤلفين: ج٩، ص٢٤٢. المامقاني. تنقيح المقال: ج١٧، ص٥٧.
(٦) ينظر: البغدادي. هدية العارفين: ج٢، ص٢٧٣.
(٧) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل: ج١، ص٧٤.
(٨) المدني. سلافة العصر: ص٢٩٠.
(٩) الأصبهاني. تعليقة أمل الآمل: ج٥، ص٩٤.
(١٠) الأصبهاني. تعليقة أمل الآمل: ج٥، ص٩٤.
(١١) المامقاني. تنقيح المقال: ص١٠٨.
(١٢) ينظر: الأميني. الغدير: ج١١، ص٢٦٠.
(١٣) ينظر: البغدادي. هدية العارفين: ص٢٧٣.
(١٤) ينظر: البحراني. لؤلؤة البحرين: ص٢٠.
(١٥) ينظر: الحر العاملي. أمل الآمل: ج١، ص١٥٥. وينظر: الاصبهاني. رياض العلماء: ج٥، ص٨٨.
(١٦) الأميني. الغدير: ج١١، ص٢٦٠.

(١٧) ينظر: الحسون. مقدمة تحقيق كتاب الاثنا عشرية للشيخ البهائي: ص١٣.
(١٨) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب حرمة ذبائح اهل الكتاب للشيخ البهائي: ص٢٠.
(١٩) ينظر: التبريزي. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب: ج٣، ص٣١٩ - ٣٢٠.
(٢٠) (وبه ثقتي): سقطت من نسخة (ص) و(ن).
(٢١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾، الكهف: ١.
(٢٢) (والسلام) سقطت من (ط) و(ق).
(٢٣) في نسخة (ط) و(ق): وأكرم.
(٢٤) سلك الشيخ البهائي في بعض مصنّفاته أن يصنّفها تلبية لالتماسه المسألة من بعض أخوانه، كما ذكر ذلك في بعض مؤلّفاته، ففي كتابه (مفتاح الفلاح) قال في خطبة الكتاب: ((قد التمس مني جماعة من أخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد لأهل الديانة)). البهائي. مفتاح الفلاح: ص٢.
(٢٥) من نسخة (ن)، وفي نسخة (ص) جليلة، وفي نسخة (ط): كثير المعونة، وأرد في حاشية النسخة كلمة: (جليل). وفي نسخة (ق): جليل.
(٢٦) كلمة (ونشقى) سقطت من الأصل.
(٢٧) هكذا أطلق عليها المؤلّف.
(٢٨) صاحب: سقطت من (ن). وينظر: الطوسي. التبيان في تفسير القرآن: ج١، ص٢٢. والطبرسي. مجمع البيان في تفسير القرآن: ج١، ص٤٧. والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج١، ص٧٤. والقرطبي. الجامع لأحكام القرآن: ج١، ص١١٤.
(٢٩) ينظر: الطبري. جامع البيان: ج١، ص٣٧. والزمخشري. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ج١، ص٢٥. وينظر: الرازي. مفاتيح الغيب: ج ١، ص ٢٠١ - ٢٠٢. والبيضاوي. أنوار التنزيل وأسرار التاويل: ج١، ص٢٥. وغيرها من التفاسير.
(٣٠) المصدر نفسه.
(٣١) أي كما موجودة في المصحف الشريف من غير فصل ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ عن ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾، وإنّما جعلها آية واحدة.
(٣٢) في الأصل (حولة).
(٣٣) أي لنزولها في مكّة المكرمة حين فرضت الصلاة مرةً، وفي المدينة حين حُوّلت القبلة أخرى.
(٣٤) كلمة (صاحب) سقطت من (ص).
(٣٥) الزمخشري. الكشّاف: ج١، ص٢٥.
(٣٦) الطبرسي. مجمع البيان في تفسير القرآن: ج١، ص٤٧.
(٣٧) ينظر: الكليني. الكافي: ج٣، ص٤٥٠. والطوسي. تهذيب الأحكام: ج٢ ، ص١٣٢.

(٣٨) البهائي. الحبل المتين في أحكام الدين: ص٢٢٣. وهذا الكتاب قد شرح فيه أكثر من ألف حديث صحيح وحسن وموثق في الطهارة والصلاة.

(٣٩) قال أبو جعفر عليه السلام: ((لا صلاة إلا بطهور)). الصدوق. من لا يحضره الفقيه: ج١، ص٥٨.

(٤٠) المرتضى. الناصريات: ص٢٢٠.

(٤١) سورة الفاتحة: ١.

(٤٢) كلمة (أول) سقطت من (ص).

(٤٣) الصدوق. عيون أخبار الرضا (ع): ج٢، ص٩، ح ١١.

(٤٤) قال في تفسيره (العروة الوثقى): ((الباء: إمّا للاستعانة أو المصاحبة، وربَّما رُجّحت الأولى بكونها أوفق بقوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وبأنّ جعل الاسم الكريم ذريعة يتوصّل بها إلى الفعل يشعر بزيادة مدخليّته فيه، حتّى كأنّه لا يتأتّى و لا يوجد بدونه، والمصاحبة عريّة عن ذلك الإشعار))، ص٨٧. ويعني بأولى الثمانية كما ذكره في تفسيره أيضاً: ((ولعلّ أولى هذه الثمانية، أوّلها، أعني: الخاصّ الفعليّ المؤخّر، فالتقدير: (بسم الله أقرأ) لا أبدأ؛ لأنّ الفعل الذي تلا البسملة وبدأ القارئ بها فيه قراءة)). ص ٨٧.

(٤٥) أي لو كان علماً لفرد معيّن من مفهوم واجب الوجود، لم يكن ﴿قل هو الله احد﴾ مفيداً للتوحيد؛ لجواز أن يكون لذلك المفهوم فردان أو أكثر في نفس الأمر، ويكون لفظ الجلالة علماً لأحدهما، وقد جعلوا سورة التوحيد من الدلائل السمعية للتوحيد. ينظر: العروة الوثقى: ص ٩٨.

(٤٦) أي أنّ أول سورة التوحيد يدل على عدم قبول القسمة بأنحائها.

(٤٧) كلمة (جعفر) سقطت من (ص).

(٤٨) في المصادر: ((بصفة عامة)).

(٤٩) الطبرسي، مجمع البيان: ج١، ص٥٤.

(٥٠) الصدوق. ثواب الاعمال وعقاب الأعمال: ص٧٥.

(٥١) البيضاوي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج١ ، ص٢٧.

(٥٢) المعتزلة: أحد المدراس الفكرية التي تبنت مجموعة من العقائد والنظريات، ومن أصولهم: (التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين والوعد والوعيد والأمر والنهي عن المنكر).

(٥٣) البهائي، العروة الوثقى: ص١٠٣.

(٥٤) سورة الفاتحة: ٢.

(٥٥) أي لفظ الجلالة (الله)، وقد ذكر في تفسيره العروة بأنّ لامه جنسيّة أو استغراقيّة أو عهديّة، وأنّ هذه الاحتمالات الثلاثة خيرها أوسطها، ص١٠٧.

(٥٦) كلمة (قلبياً) سقطت من (ص).

(٥٧) إفراداً أو قلبيّاً أو تعيّناً بعيد: سقطت من نسخة (ن).

(٥٨) قال في العروة: ((سمّي به المالك؛ لأنّه يحفظ ما يملكه، ويربّيه، ولا يطلق على غيره تعالى إلّا مقيّداً كربّ الدار، أو مجموعا كالأرباب، ولعلّ النكتة في ذلك هي: أنّه - سبحانه - هو المربّي الحقيقي لكلّ ما حواه نطاق الإمكان، وهم بأسرهم مربوبون، منحطّون عن مرتبة تربية الغير؛ فإن وجدت من بعضهم- بحسب الظاهر- تربية، فهي في الحقيقة تربية منه- جلّ شأنه- أجراها على يده، فهو الربّ حقيقة)). ص ١١١ - ١١٢.

(٥٩) ينظر: البهائي، العروة الوثقى: ص١١٤.

(٦٠) سورة الفاتحة: ٣.

(٦١) في نسخة (ط): تكررهما.

(٦٢) في الأصل (الهايل)، دون بواقي النسخ بالهاء.

(٦٣) سورة الفاتحة: ٤.

(٦٤) عاصم بن أبي النجود الكوفي الأسدي (ت١٢٧هـ)، من قراء الكوفة، وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدث عنهما، كان ذا صوت حسن. ينظر: الذهبي. سير أعلام النبلاء: ج٥ ، ص٢٥٦.

(٦٥) علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد النحوي، أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة وأحد السبعة القراء المشهورين، وهو من أهل الكوفة استوطن بغداد، وروى الحديث، وصنف الكتب ومات بالري. ينظر: الحموي. معجم الأدباء: ج١٣، ص١٦٧.

(٦٦) ينظر: ابن خالويه. الحجة في القراءات السبع: ص ٢٣. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ج١، ص١٣٩.

(٦٧) سورة الانفطار: ١٩.

(٦٨) الدين: سقطت من نسختي (ط) و(ن).

(٦٩) سورة غافر: ١٦.

(٧٠) سورة الناس: ١ - ٢.

(٧١) قد أوضح هذا المعنى في العروة الوثقى بقوله: ((وسوّغ وصف المعرفة به إرادة المضيّ تنزيلا لمحقّق الوقوع منزلة ما وقع، على وتيرة ﴿ونادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ﴾، أو إرادة الاستمرار الثبوتي بناء على التنزيل المذكور، و بقاء ذلك اليوم أبداً))، ص ١١٨.

(٧٢) أفاد المفسّرون هذا المعنى كثيراً على اختلاف عبائرهم في تفاسيرهم. ينظر: الآلوسي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ج١، ص٨٦. وينظر: البروجردي. تفسير الصراط المستقيم: ج٣، ص٤٤٣.

(٧٣) كلمة (الدين) سقطت من (ط).

(٧٤) ينظر: الجوهري. تاج اللغة وصحاح العربية: ج٦، ص٢١٦٩.

(٧٥) روى الكليني بسنده عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ((من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إلي عبد بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته)). الكافي. ج٢، ص٣٥٢، ح٧، باب من أذى المسلمين واحتقرهم.

(٧٦) أي أنَّ العبادة وسيلة إلى حصول الحاجة التي هي المعونة.

(٧٧) إيماءً إلى أنَّ العابد والمستعين ومن يحذو حذوهما ينبغي أن يكون مطمع نظرهم أولاً هو الله تعالى.

(٧٨) في نسخة (ن): يذكره.

(٧٩) من هنا سقط ما يقارب ثلاثة أسطر من نسخة (ق).

(٨٠) سورة طه: ١٨.

(٨١) في الأصل (صيغة)، واضافة الباء من المحقّق لاستقامة النصّ.

(٨٢) كلمة (الباطنة) سقطت من (ص).

(٨٣) سورة الإسراء: ٤٤.

(٨٤) ما بين القوسين سقطت من (ص).

(٨٥) الدنيا: سقطت من نسختي (ص) و (ط).

(٨٦) ذكر البروجردي في تفسيره: ((إنّ في خطابنا له تعالى بانّ خضوعنا التّام واستعانتنا منحصران فيه جلّ شأنه وتكرارنا ذلك في كلّ يوم وليلة مرارا عديدة مع خضوعنا الكامل لأهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم واستعانتنا في حوائجنا واستمدادنا في نجاحها منهم جرأة عظيمة توجب مزيد الخذلان وعظيم الحرمان لو لا أن تداركنا رحمته الكاملة وعنايته الشّاملة)). وقد رُوي في هذا المضمون عن مالك بن دينار أنّه كان يقول: ((لو لا إنّي مأمور بقراءة هذه الآية من اللّه تعالى ما قرأتها قطّ لأنّي كاذب فيها)). تفسير الصراط المستقيم. ج٣ ، ص٥٠٢.

(٨٧) أو يردُّ الجميع: سقطت من نسخة (ص) و (ط).

(٨٨) جملة (من مرتبة البرهان) سقطت من (ط).

(٨٩) في (ط): تحفة.

(٩٠) لمزيد من التفصيلات؛ ينظر: البهائي. العروة الوثقى. ص١٣١.

(٩١) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، ق: ١٦.

(٩٢) لعلَّ هذا القول من المشافهة، وقد ذكره أيضاً السيد البروجردي في تفسيره باللغة الفارسية وجعل مقابله ترجمته العربية: ((بأدب در طريق عشق كه هست ❖ طرق العشق كلّها آداب)). تفسير الصراط المستقيم. ج٣، ص٤٩٤.

(٩٣) في نسخة (ط): جعفر بن محمد.

(٩٤) هذه الرواية قد نقلها سعيد الدين سعيد فرغاني (٦٩١هـ) في كتابه (مشارق الدراري، شرح تائية ابن فارض): ص ٥٧. وكذلك نقله السيد حيدر الآملي (ت٧٨٢هـ) في تفسيره (المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم): ج١، ص٢٠١٧.

إلاّ أنّ في شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني (ت٦٧٩هـ): ((لقد تجلّى اللّه تعالى لخلقه في كلامه ولكنّهم لا يبصرون))، ج١، ص٢١٧. وكذلك رواه ابن أبي جمهور الأحسائي (ت٨٨٠هـ) في كتابه (عوالي اللئالي): ج٤، ص١١٦. وكذلك رواه محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) في كتابه (بحار الأنوار): ج٨٩، ص١٠٧، الباب التاسع: فضل التدبر في القرآن.

(٩٥) ينظر: البحراني. شرح نهج البلاغة: ج١، ص٢١٧. وكذلك ذكره الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ) في رسائله وفيه: ((ما زلت أردد هذه الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها))، ص١٤١. وأيضا رواه الغزالي. إحياء علوم الدين: ج٣، ص٥٢٢.

(٩٦) سورة القصص: ٣٠.

(٩٧) ينظر: المدني. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام: ج٥، ص٤٠١.

(٩٨) في جميع النسخ (هذه)، والتصويب من المحقّق.

(٩٩) في نسخة (ط): الأحباب.

(١٠٠) ص١٣٠ - ١٣٥. وقد ذكر فيه أربعة عشر وجهاً.

(١٠١) سورة الفاتحة: ٦.

(١٠٢) أشار اللغويون إلى ذلك، ينظر: ابن منظور. لسان العرب: ج٣، ص١٧٦. الزبيدي.تاج العروس من جواهر القاموس: ج٢٠، ص٣٣٣. إلاّ أنّ أبا هلال العسكري قد رفض هذا المعنى بقوله: ((وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، فذكر انهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لا محالة ولم يجئ مثل ذلك في الارشاد)). الفروق اللغوية: ص٤٢.

(١٠٣) سورة طه: ٥.

(١٠٤) سورة البلد: ١٠.

(١٠٥) سورة فصلت: ١٧.

(١٠٦) رواه الزمخشري في كشافه: ج١ ، ص٦٧. وينظر: أبي السعود. إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم: ج١، ص١٨، وينظر: البروجردي. الصراط المستقيم. ج٣ ، ص٥٦٣، حيث أيضاً نقله ولم يظفر محقّق الكتاب على مصدره. وكذلك قد فسّره الشيخ الطوسي في التبيان: ج٣، ص٢٤٩.

(١٠٧) السابلة: أبناء السبيل المختلفون في الطرقات لطلب حوائجهم. ينظر: الجوهري. الصحاح: ج٧، ص٢٦٤.

(١٠٨) عبد الله بن كثير ابن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: الذهبي. سير أعلام النبلاء: ج٥، ص٣١٨.

(١٠٩) ينظر: ابن كثير. تفسير القرآن العظيم: ج١، ص٢٨.

(١١٠) حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش، توفي سنة (١٥٦هـ). ينظر: الذهبي. سير أعلام النبلاء: ج٧، ص٩٢.

(١١١) ينظر: الطبرسي. مجمع البيان: ج١، ص٦٥، إذ قال: ((قرأ حمزة بإشمام الصاد الزاي إلا العجلي، وبرواية خلاد، وابن سعدان: يشم ههنا في الموضعين فقط، وقرأ الكسائي من طريق أبي حمدون باشمام السين، ويعقوب من طريق رُويس بالسين. والباقون بالصاد)).

(١١٢) ينظر: الطبري. جامع البيان: ج١، ص١١١.

(١١٣) ينظر: الطوسي. التبيان: ج١، ص٤٢. وينظر: البيضاوي. أنوار التنزيل: ج١، ص٧٣.

(١١٤) روى القمي في تفسيره بسنده عن علي بن رئاب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ((نحن والله سبيل الله الذي امر الله باتباعه، ونحن والله الصراط المستقيم، ونحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا، ومن شاء فليأخذ من هناك، لا يجدون والله عنا محيصاً)). تفسير القمي: ج٢، ص٦٧. وينظر: الصدوق. معاني الأخبار: ص٣٥.

(١١٥) سورة الفاتحة: ٧.

(١١٦) ينظر: مقدّمة تفسير سورة الفاتحة.

(١١٧) في كل : سقطت من (ط) و(ق).

(١١٨) سورة النساء: ٦٩.

(١١٩) ينظر: أبو حيان الأندلسيز البحر المحيط: ج١، ص١٤٧. وينظر: الزركشي. البرهان في علوم القرآن: ج١، ص١٥٦. وينظر: الطبرسي. مجمع البيان: ج١، ص٧٠.

(١٢٠) ينظر: تفسير العياشي: ج١، ص٢٢. وينظر: الهندي. كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: ج٢، ص١٨.

(١٢١) سورة إبراهيم: ٧.

(١٢٢) سورة الفتح: ١٤.

(١٢٣) سورة غافر: ٣.

(١٢٤) وحِّد: من نسخة (ن) وسقطت من نسختي (ص) و (ط).

(١٢٥) الطبرسي. مجمع البيان: ج١، ص٤٨.

(١٢٦) الكليني. الكافي: ج٢، ص٦٢٣، ح١٦، باب فضل القرآن.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإصبهاني. تعليقة أمل الآمل. ص٦٧. الاصبهاني. رياض العلماء وحياض الفضلاء. ت: أحمد الحسيني. ط١. قم، إيران: مطبعة الخيام، ١٤٠١هـ.

٢. الآملي. حيدر، (ت٧٨٢هـ). المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم. ط٤. قم، إيران: مطبعة الأسوة، ١٤٢٨هـ.

٣. الامين، محسن (ت١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة. ت: حسن الأمين. ط١. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣هـ.

٤. الأمين. محسن (ت١٣٧١هـ). أعيان الشيعة. ت: حسن الأمين. ط١. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣هـ.

٥. الأميني، عبد الحسين أحمد (ت١٣٩٢هـ). الغدير في الكتاب والسنة والأدب. ط٤. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧هـ.

٦. البحراني، يوسف بن احمد (ت١١٨٦هـ). لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث. ت: محمد صادق بحر العلوم. ط١. البحرين: نشر مكتبة فخراوي، ١٤٢٩هـ.

٧. البروجردي، حسين بن علي (ت١٣٤٠هـ). تفسير الصراط المستقيم. ط١. قم، إيران: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

٨. البغدادي، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ). هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.

٩. البهائي، محمد بن الحسين (ت١٠٣١هـ). الحبل المتين في أحكام الدين. د.ط. قم، إيران: منشورات مكتبة بصيرتي، د.ت.

١٠. البهائي، محمد بن الحسين (ت١٠٣١هـ). مفتاح الفلاح. ط١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، د.ت.

١١. البهائي. العروة الوثقى. ت: مركز العلوم والثقافة الإسلامية في مركز إحياء التراث الإسلامي، ط٣. قم، إيران: مؤسسة بوستان كتاب، ١٤٣٠هـ.

١٢. البهائي. مقدمة تحقيق كتاب حرمة ذبائح اهل الكتاب للشيخ البهائي. ط١. بيروت: نشر مؤسسة الأعلمي، ١٤١٠هـ.

١٣. البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت٦٨٢هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٨م.

١٤. التبريزي، محمد علي (١٣٧٣هـ). ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب. ط٣. طهران: نشر مكتبة الخيام، ١٣٦٩هـ.

١٥. ابن أبي جمهور الأحسائي (ت٨٨٠هـ). عوالي اللئالي. ط١. قم، إيران: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٥م.

١٦. الجوهري، اسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

١٧. الحسون، محمد. مقدمة تحقيق كتاب الاثنا عشرية للشيخ البهائي. ط١. قم، إيران: نشر مكتبة المرعشي، ١٤٠٩هـ.

١٨. الحسيني، عباس المكي (ت.ح.١١١٨هـ). نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس. ط١. النجف، العراق: نشر المكتبة الحيدرية، ١٤١٧هـ.

١٩. الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ). معجم الأدباء. ط٣. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٠هـ.

٢٠. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ). البحر المحيط. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

٢١. ابن خالويه، الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ). الحجة في القراءات السبع. ت: عبد العال سالم، د.ط. بيروت: دار الشروف، ١٩٧١م.

٢٢. الخفاجي. أحمد بن محمد (ت١٠٦٩هـ). ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا. ت: عبد الفتاح الحلو. ط١. القاهرة: نشر مطبعة البابي، ١٩٦٧م.

٢٣. الخوانساري، محمد باقر (ت١٣١٣هـ). روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. ط١. قم، إيران: نشر مكتبة اسماعيليان، د.ت.

٢٤. الرازي، محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب. ط.١. بيروت: دار الفكر، ١٩٨١م.

٢٥. الزبيدي، محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ). د.ط. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م.

٢٦. الزركشي، محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن. ت: محمد أبو الفضل، ط١. مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م.

٢٧. الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ). الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. د.ط. مصر: شركة ومطبعة البابي، ١٩٦٦م.

٢٨. سركيس، يوسف أليان (ت١٣٥١هـ). معجم المطبوعات العربية. ط١. قم، إيران: نشر مكتبة المرعشي، ١٤١٠هـ.

٢٩. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ). إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٣٠. الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ). الرسائل. د.ط. قم، إيران: نشر مكتبة بصيرتي، د.ت.

٣١. الصدر، حسن (ت١٣٥٤هـ). تكملة أمل الآمل. ت: أحمد الحسيني. قم، إيران: نشر مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ.

٣٢. الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ). ثواب الاعمال وعقب الأعمال. ط٢. قم، إيران: مطبعة أمير، ١٣٦٨ش.

٣٣. الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ). عيون أخبار الرضا عليه السلام. ت: حسين الأعلمي، د.ط. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٤م.

٣٤. الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ). من لا يحضره الفقيه: ط٢، قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.

٣٥. الصدوق. معاني الأخبار. د.ط. قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٣٨ش.

٣٦. الطالوي، محمد بن أحمد (ت١٠١٤هـ). سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر. تحقيق: محمد الخولي. ط١. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

٣٧. الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ). مجمع البيان في تفسير القرآن. ط١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٥م.

٣٨. الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. د.ط. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م.

٣٩. الطهراني، محمد محسن بن علي (ت١٣٨٩هـ). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. ط١. بيروت: دار الأضواء، د.ت.

٤٠. الطهراني. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال. ط١. ايران: جابخانه، ١٩٥٩م.

٤١. الطوسي، محمد بن الحسن (٤٦٠هـ). التبيان في تفسير القرآن. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ.

٤٢. العاملي. عبد الله محمد علي (ت١٩٩٤م). فلاسفة الشيعة. ط١. بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٨٧م.

٤٣. العرضي، محمد بن عمر (ت١٠٧١هـ). معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب. تحقيق: عبد الله الغزالي. ط١. ١٩٨٧م.

٤٤. العياشي، محمد بن مسعود (ت٣٢٠هـ). التفسير. ت: هاشم الرسولي، د.ط. طهران: نشر المكتبة العلمية الإسلامية، د.ت.

٤٥. الغزالي، أبو حامد محمد (ت٥٠٥هـ). إحياء علوم الدين. د.ط. بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

٤٦. فرغاني، سعيد (٦٩١هـ). مشارق الدراري، شرح تائية ابن فارض. ط٢. قم، إيران: مركز انتشارات في الحوزة العلمية، ١٣٧٩ش.

٤٧. القرطبي، محمد بن احمد (ت٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٤٨. القمي، علي بن ابراهيم (ق.٣-٤هـ). التفسير. د.ط. النجف، العراق: مطبعة النجف، ١٣٨٧هـ.

٤٩. ابن كثير، إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ). ط١. بيروت: دار المعرفة للطباعة، ١٩٩٢م.

٥٠. الكلباسي، محمد بن محمد (ت١٣١٥هـ). الرسائل الرجالية. تحقيق: محمد الدرايتي. ط١. قم، إيران: نشر دار الحديث، ١٤٢٢هـ.

٥١. الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ). الكافي. ط٣. طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٧ش، ج٣، ص٤٥٠ وما بعدها، باب صلاة النوافل. والطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ). تهذيب الأحكام. ط٤. طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ش.

٥٢. المامقاني، عبد الله (ت١٣٥١هـ). تنقيح المقال في أحوال الرجال. ط١. قم، إيران: نشر مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، د.ت.

٥٣. المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ). بحار الأنوار. ط٢. بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م.

٥٤. المحبي، محمد أمين الحموي (ت١١١١هـ). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. ط١. بيروت: دار صادر، د.ت.

٥٥. المحبي. نفحة الريحانة ورشحه طلاء الحانة. تحقيق: عبد الفتاح الحلو. ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

٥٦. المدني، علي بن أحمد (ت١١١٩-١١٢٠هـ). سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر. ط١. طهران: المكتبة المرتضوية للإحياء الآثار الجعفرية، د.ت.

٥٧. المدني، علي خان (ت١١٢٠هـ). رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام. ط٤. قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ.

٥٨. المرتضى، علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ). الناصريات. ت: مركز البحوث والدراسات العلمية، د.ط. طهران: مؤسسة الهدى، ١٩٩٧م.

٥٩. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ). لسان العرب. ط١. قم، إيران: نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.

٦٠. ابن ميثم البحراني (ت٦٧٩هـ). شرح نهج البلاغة. ط١. قم، إيران: نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ١٣٦٢ش.

٦١. النمازي، علي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ). مستدرك سفينة البحار. ط١. قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.

٦٢. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ). الفروق اللغوية. ط١. قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٢.

٦٣. الهندي، علي المتقي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ). كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال. د.ط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م.